

## تحليل مالي للشركات الزراعية المساهمة في العراق للفترة 2005-2016

اسكندر حسين علي  
جامعة بغداد - كلية علوم الهندسة الزراعية - قسم الاقتصاد الزراعي  
زينة احمد غازي الجبوري\*  
[Eskanderhali81@gmail.com](mailto:Eskanderhali81@gmail.com)

### المستخلص

يمكن ان تشكل الشركات الزراعية قوة دافعة للاستثمار ، تساعد في تنويع القاعدة الانتاجية وتطوير وتوطين تقنيات الانتاج ، ويمكن لها ان تلعب دور في تنظيم وتلبية متطلبات اقتصاد السوق ، لذلك هدف البحث التعرف على الكفاءة الاقتصادية للشركات الزراعية المساهمة المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها ست شركات للمدة 2005-2016 . رأس مال الشركات تراوح بين حد ادنى مقداره 300 مليون دينار وحد اعلى بلغ 7.5 مليار دينار ، طبقت مجموعة من معايير التحليل المالي ومنها نسب النشاط اذ بلغ متوسط دوران صافي راس المال 0.91 للشركة الاهلية للإنتاج الزراعي وكان حده الادنى من حصة الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم والمحاصيل الحقلية ، بينما متوسط دوران الموجودات بلغ اعلاه 6.1 في الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي وادناه بلغ 0.04 للشركة الحديثة للإنتاج الحيواني والزراعي . اما بالنسبة لنسب الربحية فان صافي الربح كان ادنى ما يمكن في الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم والمحاصيل الحقلية اذ بلغ -21.5- واعلاه في شركة الشرق الاوسط لإنتاج وتسويق الاسماك اذ بلغ 59.3 . بينما العائد على حقوق المساهمين تراوح بين -10 - 16.2 ، والعائد على الموجودات تراوح بين -5.7 - 11.6 . وطبقت مؤشرات اخرى منها نسبة دوران السهم والقيمة السوقية ومعدل السعر السنوي ، وبشكل عام استنتج البحث هناك تفاوت واضح في اتجاهات حركة النسب المالية ومؤشرات التداول بين الشركات مما يدل على انه ليس هناك وضوح للزيادة في فرص الاستثمار وعليه اوصى البحث رسم سياسات زراعية ناجحة تأخذ في طياتها دراسة اسباب الخسارة وتدهور ارباح الشركات ووضع حلول واضحة لمعالجتها وان كانت دمج بعضها وتصفية الاخر .  
الكلمات المفتاحية : الكفاءة الاقتصادية . نسب النشاط ، مؤشرات التداول . الشركات الزراعية .  
\*البحث مستل من رسالة ماجستير للباحث الثاني .

## A FINANCIAL ANALYSIS OF AGRICULTURAL COMPANIES IN IRAQ FOR THE PERIOD (2005-2016)

Eskander H. Ali

Zena. A. Al-Jubory

University of Baghdad- College of Agriculture - Dept. of Agricultural Economy.

[Eskanderhali81@gmail.com](mailto:Eskanderhali81@gmail.com)

### ABSTRACT

Agricultural companies could push investment forward and help in production base variation and developing production techniques. They also play a significant role in organizing and providing requirements of market economy. This work aimed at studying economic efficiency of the six agricultural companies that are registered at Iraqi stock market for the period 2005-2016. Capital of these companies was between (300 million-7.5 billion IQD). Several financial analysis indicators were applied such as activity percentages. Average of capital circulation was 0.91 for private company of agricultural production, and lowest share was for Iraqi company for producing and marketing field crops. Assets average circulation was highest for the private company at 6.1,

and lowest for the modern company of agricultural and animal production. For profitability percentages, pure profit was lowest for Iraqi company at 21.5 and highest for Middle East Company of producing and marketing fish at 59.3. Holder's revenue was between (-10 and -16.2), revenue of assets was between (-5.7 and -11.6). Other indicators were also applied such as percentage of share circulation and annual average price. In general, the work concluded that there is a clear variation on the financial percentages and indicators within companies and this shows that investment is not about to be expanded. The recommendations were to put successful agricultural policies that address losses and why profits were decreased to find solutions even if that leads companies to be integrated or even shut down.

**Keywords:** economic efficiency, activity percentage, indicators circulation, agricultural companies.

Note: This research is part of a Master thesis of the second author.

### المقدمة

ان التغييرات الجذرية في السياسة الاقتصادية العراقية بدأت في عام (1987) وكان هذا العام عام قرارات تصفية كل مشاريع القطاع العام ونقل ملكيتها الى القطاع الخاص وسميت تلك القرارات في حينها بالقرارات الوطنية ذات البرامج الخاصة للإصلاح الاقتصادي والاداري. وشهد العراق بعد هذا العام بدايات تأسيس كثير من الشركات على مختلف انواعها وفي جميع القطاعات استنادا الى قانون الشركات المشرع في سنة (1983) والذي قسم الشركات الى شركات محدودة و شركات مساهمة. وقد اشارت بعض المصادر السابقة الى ان مساهمة القطاع الخاص في الشركات المساهمة الخاصة قد ارتفعت من (17) مليون دينار في عام (1983) الى (72) مليون دينار في عام (1988). وقد تعثرت مسيرة معظم الشركات في بدايات سنوات الحصار بسبب فوضى السوق وارتفاع معدلات التضخم وارتفاع معدلات الفائدة ذات التأثير السلبي في مجالات الاستثمار مما ادى الى اصدار قانون الشركات رقم (21) لسنة (1997) الذي الغى قانون الشركات رقم (36) لسنة (1983)، ومن الاسباب الموجبة لصدور القانون هو اتاحة فرص اكثر فعالية في عملية التنمية ومنح القطاعين المختلط والخاص فرص افضل من اجل تطوير النشاط الاقتصادي (العزي، 2003) ، ونتيجة لكون دراستنا شملت الشركات الزراعية المساهمة في القطاع الزراعي والمسجلة في هيئة الاوراق المالية وفضلا عن كون الزراعة احد النشاطات الاقتصادية الرئيسية التي تسهم في تقدم الاقتصاد الوطني، فان القطاع الزراعي يمتلك الكثير من الترابطات الامامية والخلفية والتي تعد حلقة وصل بين سلسلة من القطاعات التي يتألف منها الاقتصاد الوطني، ويسهم النهوض بالقطاع الزراعي بتنويع الاقتصاد وتخفيف وطأة الفقر وتحسين الميزان التجاري وتحقيق حركة معظم القطاعات المرتبطة به بصورة مباشرة وغير مباشرة و بعبارة اخرى يسهم تطور القطاع الزراعي في مكافحة البطالة وتقليص حجم الاستيراد وتطور ونهوض المجتمع وتعزيز الاقتصاد الوطني. ونتيجة للظروف الموائمة في العراق فقد تأثر القطاع الزراعي كثيرا بالتغيرات السياسية والاقتصادية والتشريعية على مدار ما يقرب عقد من الزمان ونتيجة لهذا فقد انعكس هذا الاثر على فاعلية مساهمة هذا القطاع في متغيرات مهمة في الاقتصاد العراقي لذلك سعت وزارة الزراعة الى تطوير القطاع الزراعي وكان ذلك من خلال انشاء الشركات الزراعية المساهمة من اجل تحقيق التنمية الزراعية والنهوض بالإنتاج المحلي وكان من بينها الشركات الزراعية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية والتي يبلغ عددها 6 شركات زراعية .

ينصب اهتمام الشركات على خلق حالة حقيقية من التوازن بين خططها الاستراتيجية وبين الامكانيات والموارد المتاحة لها، وكما هو معروف ان اغلب الشركات تتوجه وتسعى نحو الحصول على

أكبر العوائد بأقل مخاطر من استخدام مواردها المتاحة من خلال زيادة كفاءتها التي تعني الوصول الى أفضل علاقة بين المدخلات والمخرجات (جاسم، 2008) ، لكن نتيجة البيئة المعاصرة التي تتسم بالمحدودية تعاني معظم الشركات من الحصول على الموارد اللازمة لأداء انشطتها وعملياتها لذلك يتحتم على الشركات اعتماد أسلوب الرشد والعقلانية في استخدام مواردها المتاحة وكذلك الموائمة بين اهدافها وما يتوفر لديها من موارد مالية وبشرية ، لكون هذه الشركات الزراعية ذات طبيعة خاصة اقرب منه الى كونها مساهمة (Ali)،(2014).

### مشكلة البحث

بدا الاستثمار في الشركات الزراعية المذكورة متواضعا وتطور عدد هذه الشركات حتى بلغ 20 شركة وبراس مال مجموعه (5772.5) مليون دينار في عام (2001) ثم تراجع هذا العدد الى (10) شركات فقط وبراس مال مقداره (5731) مليون دينار عام (2005). واستمر بالتراجع حتى وصل عدد الشركات الزراعية (6) شركات فقط في الوقت الحاضر وبراس مال ليس كبيرا هذا يؤثر بوجود مشاكل فنية وانتاجية واقتصادية تعاني منها شركات الانتاج الزراعي ادى الى تدهور البعض وخروج البعض الاخر من وقد تراجعت هذه الشركات نتيجة للظروف التي تعرضت لها البلاد من حروب وفوضى السوق وعملية التضخم وغيرها مما ادى الى خروج كثير من المساهمين واغلاق الكثير من الشركات لأنها تعرضت الى حالة افلاس فاصبح اعداد الشركات الزراعية قليلة بالنسبة الى بقية الشركات الاخرى المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية. لذلك ان التركيز على اهمية الزراعة ليس امرا طبيعيا فحسب بل هو اهم من المهم لأي مجتمع وخاصة المجتمع العراقي. فالزراعة تعد المصدر الاساس لتوفير الغذاء والمأوى بل تعد الرافد المهم في توفير المواد الاولية للصناعة والايدي العاملة لجميع القطاعات الاقتصادية ، لذا من الضروري البحث في النشاط الاقتصادي الزراعي ولاسيما الشركات الزراعية المساهمة منها والتي ذكرت سابقا على وجه الخصوص.

### هدف البحث

يهدف البحث الى :-

1. التعرف على الواقع الاقتصادي للشركات الزراعية المساهمة في العراق للدة 2005 -2016 والوقوف على الاسباب الكامنة وراء تراجع اداء هذه الشركات .
2. قياس الكفاءة الاقتصادية لهذه الشركات من خلال تطبيق مؤشرات التحليل المالي .

### فرضية البحث :

يفترض البحث ان الشركات الزراعية في العراق لا تستخدم مواردها الاقتصادية بشكل امثل مما انعكس بضعف مؤشرات التحليل المالي .

### المواد وطرائق البحث

لتحقيق اهداف البحث تم الحصول على البيانات من سوق العراق للأوراق المالية للمدة 2005 – 2016 وسيتناول البحث 6 شركات زراعية مساهمة مسجلة في سوق العراق للأوراق المالية . اما أسلوب البحث سيعتمد تحليلا ماليا باستخدام مؤشرات الربحية ومؤشرات التداول ونسب الربحية لهذه الشركات للتعرف على المكانة الاقتصادية لها . واستخدمت الصيغ التالية لحساب :-

1. معدل دوران صافي راس المال العامل = صافي المبيعات / صافي راس المال العامل.....1
2. معدل دوران الموجودات ويحسب من خلال الصيغة التالية (صالح وفاضل،2010):-  
معدل دوران الموجودات = صافي المبيعات/الموجودات الكلية.....2
3. نسبة صافي الربح = (صافي الربح / المبيعات) \*100.....3
4. العائد على حقوق المساهمين (صالح وعلي ، 2002) = (صافي الربح / حقوق المساهمين) \*100.....4
5. العائد على الموجودات: ويحسب من الصيغة التالية (حماد،2003،ص77) :-  
العائد على الموجودات = (صافي الربح / الموجودات) \*100.....5

## النتائج والمناقشة

اولا : النسب المالية وتأثير مؤشرات التداول على الشركات الزراعية.

النسب المالية هو عملية دراسة العلاقة بين مجموعة من عناصر القوائم المالية في مدة معينة ودراسة اتجاه هذه العلاقة في المدة التالية، كما وتعرف (Financial Analysis) بانها دراسة القوائم المالية بعد تبويبها باستخدام الاساليب الكمية وذلك بهدف اظهار الارتباطات بين عناصرها والتغيرات الطارئة على هذه العناصر وحجم واثر هذه التغيرات (الكرفي،2007،ص98) . واشتقاق مجموعة من المؤشرات تساعد على دراسة وضع المنشأة من الناحية التشغيلية والتمويلية وتقييم اداء هذه المنشأة وكذلك تقديم المعلومات اللازمة للأطراف المستفيدة من اجل اتخاذ القرارات الادارية السليمة، كما تعرف بانها (الوسيلة الهادفة الى تحديد مجموعة من العلاقات او المقاييس على شكل نسب مالية او اتجاهات تلخص انشطة المشروع التشغيلية والاستثمارية والتمويلية ، ويمكن تعريف التحليل المالي على انه تحليل رياضي للبيانات المالية باستخدام صيغ حسابية ومعايير رقمية تعمل على ايجاد علاقات بين عناصر القوائم المالية وتحديد اتجاهاتها ونسبة التغير فيها للوصول الى معلومات تستخدم كأساس لاتخاذ القرارات وتوضح موقف الوحدة الاقتصادية (العامري،2001،ص101-102). التحليل المالي يعد تقويم كفاءة الاداء الاقتصادي واحد من العوامل الاساسية التي يتوقف عليها نجاح اي وحدة اقتصادية في الوصول الى مستويات عالية من الكفاءة في استخدام مواردها الاقتصادية، وقياس كفاءة الاداء الاقتصادي عملية مستمرة في حياة المشروع الاقتصادي ويتطلب اجرائها لكل الوحدات الاقتصادية العامة(دهش ، 2006 ). ان هذه نسب الاداء المالي والنشاط التجاري للشركة سوف تعطينا فكرة عن مدى كفاءة الادارة في تحقيق الاستفادة القصوى مما لديها من رؤوس اموال واصول، وتتضمن هذه النسب المالية عدة مجاميع او مؤشرات لكن سوف يتم اخذ فقط نسبة النشاط Activity ratios ونسب الربحية profitability ratios لأنها تتناسب مع البيانات المالية التي حصلنا عليها(Katerina and Angelidis)،(2006، والتي تعبر عن مدى استغلال الموارد وكفاءة استخدامها من قبل الشركات الزراعية المساهمة. والتي هي حسب ما يأتي :-

### اولا: نسب النشاط Activity Ratios

تعرف نسبة النشاط على انها مجموعة نسب تقيس مدى نجاح الشركة في ادارة اصولها والتزاماتها، وبتعبير اخر تقوم هذه النسب بقياس قدرة الشركة على تحويل حسابات الميزانية العمومية الى مبالغ نقدية او مبيعات، وتستخدم نسب هذه المجموعة في الغالب لتقييم اداء الشركات بالمركز المالي قصير الاجل، وتستخدم هذه النسب لتقييم مدى نجاح ادارة المنشأة في ادارة الموجودات والمطلوبات اي انها تقيس مدى كفاءتها في استخدام الموارد المتاحة للمنشأة في اقتناء الموجودات(الشديفات،2001). ومن ثم مدى قدرتها في الاستخدام الامثل لهذه الموجودات(مفلح،2006،ص316). وهناك مؤشرات عديدة ضمن هذه النسب لكن سيتم تناول مؤشرين هما معدل دوران صافي راس المال العامل ومعدل دوران الموجودات لبيان كفاءة الشركات وكما يأتي:

وسوف يتم توضيح ... نسب النشاط على مستوى الشركات وحسب ما يأتي :-

#### 1- الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي.

نلاحظ من خلال جدول(1) ان معدل دوران راس المال كان في عام (2016) هو اعلى معدل دوران حيث كانت قيمته (2.654) مرة وادنى قيمة كانت في سنة (2014) و كانت قيمته (0.11) مرة اما بالنسبة لمعدل دوران الموجودات حيث كانت اعلى قيمه لها (0.826) مرة في عام (2015-2016) مرة وان اقل قيمة بلغت(0.04) مرة في عام (2014) يلاحظ ان القيمة المنخفضة في معدل دوران راس المال والموجودات تعود الى ان الشركة لا تحقق ربحا في هذا العام اي بمعنى كانت مصروفاتها اكثر

وبشكل عام ليست كفاءة في ادارة صافي راس المال واما في سنة (2013) كانت الشركة متوقفة اي لا توجد مبيعات اي بمعنى لا يوجد ايراد عن الموجودات الثابتة ولا ايراد عن استثمارات الشركة.

جدول 1. معدل دوران صافي راس المال العامل ومعدل دوران الموجودات للشركة الاهلية الزراعية للمدة (2016-2005)

السنة	صافي المبيعات (دينار) 1	صافي راس المال العامل (دينار) 2	الموجودات الكلية 3	معدل دوران صافي راس المال * $\frac{2}{1} = 4$	معدل دوران الموجودات * $\frac{3}{1} = 5$
2005	165,221,431	172,883,347	086,662,672	1.239557	0.641067
2006	455,982,172	817,209,464	391,491,686	0.372639	0.251981
2007	050,393,174	257,849,389	447,577,620	0.447335	0.281017
2008	861,158,131	147,824,329	388,399,615	0.397663	0.213128
2009	781,437,31	179,491,47	008,894,323	0.66197	0.09706
2010	999,174,45	897,626,39	748,124,228	1.140008	0.198028
2011	609,803,62	822,120,80	909,269,232	0.783861	0.270391
2012	615,964,53	384,638,90	145,927,289	0.595384	0.186132
2013	-	909,603,79	610,546,230	-	-
2014	000,320,11	091,941,98	539,562,252	0.114412	0.044821
2015	720,040,256	409,556,97	231,928,309	2.62454	0.826129
2016	720,040,256	119,96,465	231,928,309	2.654231	0.826129

المصدر: سوق العراق للأوراق المالية \*اعداد الباحثين بالاعتماد على المعادلات 1,2.

## 2- الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم والمحاصيل الحقلية.

عند الامعان في جدول 2 نلاحظ ان اعلى قيمة لمعدل دوران راس المال بلغت (0.682) مرة في سنة (2005) اما معدل دوران الموجودات فكانت اعلى قيمة له (0.268) مرة في سنة (2005) وان ادنى قيمة لمعدل دوران راس المال هي (0.035) مرة و للموجودات فكانت (0.01) مرة في السنة (2009). وكانت هذه الشركة نسبة نشاطها بصورة عامة متقاربة من ناحية معدل دوران راس المال والموجودات الكلية وهذا يدل على ان الشركة لم تكن مسيطرة في ادارة وضعها المالي بصورة عامة وضعف كفاءتها على الرغم من قلة هذه الانشطة قد يكون الاداريون غير كفؤين وقد تعود لأسباب اخرى تخص الشركة.

جدول 2. معدل دوران صافي راس المال العامل ومعدل دوران الموجودات للشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم و المحاصيل الحقلية

السنة	صافي المبيعات (دينار) 1	صافي راس المال العامل (دينار) 2	الموجودات الكلية 3	معدل دوران صافي راس المال * $\frac{2}{1}=4$	معدل دوران الموجودات * $\frac{3}{1}=5$
2005	189,591,749,2	479,604,026,4	570,629,255,10	0.682856	0.268106
2006	907,943,149,1	389,685,278,4	161,013,667,8	0.268761	0.132681
2007	725,112,565	576,049,328,4	654,507,606,8	0.13057	0.065661
2008	000,550,236	250,801,759,3	650,410,979,7	0.062916	0.029645
2009	678,925,127	453,704,595,3	012,723,964,7	0.035577	0.016062
2010	279,666,458	369,828,728,3	415,724,546,8	0.123005	0.053666
2011	225,525,435	144,291,855,3	517,913,172,9	0.112968	0.047479
2012	983,941,661	301,518,331,4	289,748,745,9	0.15282	0.067921
2013	686,161,958	004,434,969,3	237,616,934,9	0.241385	0.096447
2014	776,836,485	359,257,575,3	458,540,517,9	0.135889	0.051046
2015	041,162,915	137,187,961,3	566,954,957,9	0.231032	0.091903
2016	601,981,496	319,346,108,4	319,132,062,10	0.120969	0.049391

المصدر: سوق العراق للأوراق المالية \* اعداد الباحثين بالاعتماد على المعادلات 1، 2.

3- الشركة العراقية لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية.

ان الجدول 3 يبين ان اعلى معدل دوران راس مال كان في عام (2005) اذ بلغ (2.520) مرة بسبب استغلال العمليات الزراعية وان الحد الأدنى من هذا المعدل كان في عام (2016) اذ بلغت قيمته (-) 0.139 مرة ويعود هذا الانخفاض لكون راس المال العائد للشركة في هذا العام كانت قيمته سالبة بسبب الخصوم المتداولة حيث كانت منخفضه اي زيادة في نسبة المطلوبات ،اما بالنسبة لمعدل دوران الموجودات و كانت اعلى قيمة له في عام (2005) اذا بلغت (0.307) مرة وان ادنى قيمة كانت (0.084) في عام (2006)، بشكل عام يمكن القول ان الشركة لم تكن قادرة على ادارة اصولها بكفاءة ولم تكن كفوة في استخدام مواردها المتاحة.

جدول 3. معدل دوران صافي راس المال العامل ومعدل دوران الموجودات للشركة العراقية لإنتاج المنتجات الزراعية للفترة (2005-2016).

السنة	صافي المبيعات (دينار) 1	صافي راس المال العامل (دينار) 2	الموجودات الكلية 3	معدل دوران صافي راس المال * $\frac{2}{1}=4$	معدل دوران الموجودات * $\frac{3}{1}=5$
2005	000,000,205	015,333,81	906,617,665	2.520502	0.307985
2006	679,383,87	898,510,699	413,411,036,1	0.124921	0.084314
2007	209,008,184	121,471,396	063,711,740	0.464115	0.248421
2008	279,722,198	705,028,532	245,763,844	0.373518	0.23524
2009	763,577,237	811,267,694	178,462,044,1	0.342199	0.227464
2010	951,719,264	253,188,323	865,002,082,1	0.819089	0.244657
2011	860,066,293	574,246,281	781,183,181,1	1.042028	0.248113
2012	260,692,396	023,745,403	972,499,304,1	0.982532	0.304095
2013	911,940,435	927,118,491	670,243,477,1	0.8876648	0.295104
2014	436,901,443	167,749,880,1	144,973,889,2	0.236024	0.153601
2015	688,873,527	770,727,162,2	251,959,386,3	0.244078	0.155855
2016	377,936,252	995,178,810,-1	100,690,836,2	-0.13973	0.089166

المصدر: سوق العراق للأوراق المالية \*اعداد الباحثين بالاعتماد على المعادلات 2,1.

4- الشركة العراقية لإنتاج البذور.

يوضح الجدول 4 ان اعلى قيمة لمعدل دوران راس المال كانت في عام (2010) اذ بلغ (26.86) مرة اما ادنى قيمة كانت في عام (2008) اذ بلغت (-9.192) مرة اما بالنسبة لمعدل دوران الموجودات حيث كانت اعلى قيمة لها (1.21) في عام (2014) وان ادنى قيمة لها كانت في عام (2008) حيث بلغت (0.184)، ويمكن ان تعزى الاشارة السالبة الموجودة لراس المال على الرغم من وجود مبيعات الى ان قيمة الموجودات المتوفرة كانت اقل من المطلوب مما تسبب في انخفاض قيمة راس المال اضافة الى ان نسبة استيراد البذور كانت مرتفعة، وهناك عوامل اخرى منها تعرض بعض الآلات الزراعية الى التلف لكنها سرعان ما استطاعت ان تنهض وان تزيد من نسبة راس المال العامل من خلال استخدام اشخاص كفؤين وادارة جيدة ساعدت على تنظيم عمل الشركة بعد عام 2010، وهذا اوضح في ارتفاع معدلات دوران راس المال في تلك الفترة.

5- الشركة الحديثة للإنتاج الحيواني والزراعي.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 ان اعلى معدل دوران لراس المال كان في عام (2014) اذ بلغ (0.90) مرة وان اقل قيمة كانت (-0.64) مرة في عام (2012) وتعزى هذه القيمة الى ان المطلوبات المتداولة اقل من الخصوم المتداولة والتي تعني الالتزامات المستحقة على الشركة والتي يلزم بسدادها خلال السنة المالية التالية، اذ استطاعت بعدها الشركة سداد هذه الالتزامات وارتفاع راس المال العامل نتيجة قيام الشركة بتشغيل معامل الالبان وكذلك زراعة الاراضي الخاصة بالشركة واستثمارها مما جعلها تحقق ايرادات عالية (Chongela وآخرون، 2013). اما بالنسبة لمعدل دوران الموجودات فكانت اعلى قيمة لها عام (2014) والتي بلغت (0.154037) مرة واقل قيمة لها كانت (0.014083) مرة في عام (2011).

جدول 4. معدل دوران صافي راس المال العامل ومعدل دوران الموجودات للشركة العراقية لإنتاج البذور للفترة (2005-2016)

السنة	صافي المبيعات (دينار) 1	صافي راس المال العامل (دينار) 2	الموجودات الكلية 3	معدل دوران صافي راس المال $\frac{2}{1}=4^*$	معدل دوران الموجودات $\frac{3}{1}=5^*$
2005	254,289,904,2	784,425,135	709,445,204,10	21.44562	0.28461
2006	568,085,791,1	101,628,186	237,842,455,9	9.597084	0.189416
2007	970,173,249,3	580,780,256	461,516,491,10	12.6535	0.309695
2008	985,558,905,1	119,292,-207	787,465,318,10	-9.19263	0.184675
2009	369,428,678,6	227,499,037,-1	109,625,523,14	-6.43704	0.459832
2010	952,831,038,10	185,715,373	850,001,423,18	26.86225	0.544908
2011	264,653,353,11	427,917,518,3	459,972,739,19	3.226462	0.575161
2012	805,934,402,20	799,418,059,3	610,897,607,27	6.668892	0.739025
2013	418,315,534,22	548,640,639,7	498,632,160,29	2.949657	0.772765
2014	219,703,487,71	318,160,910,9	849,143,997,58	7.213577	1.211715
2015	170,748,552,79	185,281,924,14	576,577,438,132	5.330424	0.600677
2016	611,192,465,65	185,281,924,14	921,820,967,135	4.386489	0.481476

المصدر: سوق العراق للأوراق المالية \*اعداد الباحثين بالاعتماد على المعادلات 2,1.

جدول 5. معدل دوران صافي راس المال العامل ومعدل دوران الموجودات للشركة الحديثة للإنتاج الحيواني والزراعي للفترة (2005-2016)

السنة	صافي المبيعات (دينار) 1	صافي راس المال العامل (دينار) 2	الموجودات الكلية 3	معدل دوران صافي راس المال $\frac{2}{1}=4^*$	معدل دوران الموجودات $\frac{3}{1}=5^*$
2005	000,687,89	843,378,342,2	310,470,770,3	0.38289	0.023787
2006	000,131,111	137,519,642,2	003,922,955,3	0.042055	0.028092
2007	650,714,77	687,314,665,2	451,984,903,3	0.029158	0.019906
2008	500,037,136	806,702,621,2	774,202,327,4	0.051889	0.031438
2009	500,988,95	716,892,599,2	802,204,340,4	0.03692	0.022116
2010	000,867,140	892,684,589,2	292,723,449,4	0.054395	0.031657
2011	000,925,108	538,688,461	082,322,734,7	0.235927	0.014083
2012	000,000,341	845,752,-528	855,950,614,8	-0.64491	0.039582
2013	157,859,666	765,589,323,1	946,079,790,8	0.503826	0.075865
2014	644,899,339,1	333,095,478,1	576,548,698,8	0.906504	0.154037
2015	967,012,910	942,179,703,1	976,298,691,8	0.534302	0.104704
2016	166,276,377	178,779,619,1	304,715,672,8	0.232918	0.043502

المصدر: سوق العراق للأوراق المالية \*اعداد الباحثين بالاعتماد على المعادلات 2,1.



6- شركة الشرق الاوسط لإنتاج وتسويق الاسماك.

يبين الجدول 6 من نسب النشاط ان اعلى معدل دوران لراس المال كان في عام (2005) حيث بلغ قيمته (0.94) مرة وان ادنى قيمة كانت في عام (2016) اذ بلغت (0.174) مرة ،اما بالنسبة لمعدل دوران الموجودات كان اعلى قيمة تبلغ (0.38) مرة في عام (2011) اما ادنى قيمة كانت في عام (2015)، وايضا يبين الجدول ان هذه المعدلات كانت ذات نسبة متقاربة لكون الشركة استطاعت ان تحافظ على صافي مبيعاتها والذي يتمثل بايراد النشاط الجاري لكنها بشكل عام منخفضة.

جدول 6. معدل دوران صافي راس المال العامل ومعدل دوران الموجودات لشركة الشرق الاوسط للفترة (2016-2005)

السنة	صافي المبيعات (دينار)	صافي راس المال العامل (دينار)	الموجودات الكلية	معدل دوران صافي راس المال $\frac{2}{1}=4*$	معدل دوران الموجودات $\frac{3}{1}=5*$
2005	940,011,177	334,290,187	693,614,517	0.945121	0.341976
2006	612,901,149	443,737,178	744,657,566	0.838669	0.264536
2007	138,434,166	330,841,274	735,129,631	0.605564	0.263708
2008	067,139,176	124,345,313	771,666,726	0.562125	0.242393
2009	500,177,161	881,810,254	050,519,707	0.632538	0.227807
2010	592,632,231	890,506,282	405,238,809	0.819918	0.286235
2011	592,632,231	484,405,799	890,541,608	0.289756	0.380635
2012	294,462,337	484,405,799	848,011,756,1	0.422142	0.192175
2013	000,745,413	226,051,737	090,364,902,1	0.561352	0.21749
2014	612,411,198	436,994,586	515,721,978,1	0.338013	0.100273
2015	393,884,152	286,353,715	295,381,030,2	0.213719	0.075298
2016	320,766,153	106,252,882	098,023,046,2	0.174288	0.075154

جدول 7. متوسطات نسب النشاط لكل شركة (متوسط دوران صافي راس المال ومتوسط دوران الموجودات للفترة (2016-2005)

الشركات الزراعية	متوسط دوران صافي راس المال	متوسط دوران الموجودات
الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي	0.919	0.319
الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم والمحاصيل الحقلية	0.191	0.080
الشركة العراقية لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية	0.658	0.216
الشركة العراقية لإنتاج البذور	7.058	0.529
الشركة الحديثة للإنتاج الحيواني والزراعي	0.197	0.049
شركة الشرق الاوسط لإنتاج وتسويق الاسماك	0.533	0.222

المصدر: اعداد الباحثون بالاعتماد على النتائج السابقة.

ويبين الجدول 7 ان اعلى متوسط دوران لصافي راس المال كان للشركة العراقية لإنتاج البذور اذ بلغ 7.058 مرة واعل متوسط دوران الموجودات كان ايضا للشركة نفسها 0.529.

ثانيا: نسب الربحية Profitability Ratios

بما ان الربحية وتعظيم ثروة المساهمون هو الهدف الاساسي للمعنيين بذلك فنجد اهتمام التحليل المالي بدراسة هذه النسب للوقوف على نتيجة اعمال الشركات وكفاءة السياسات والقرارات المتخذة من الادارة العليا، حيث تهتم نسب الربحية بقياس قدرة الشركة على توليد الارباح من انشطتها التشغيلية كما انها تعبر عن محصلة نتائج السياسات والقرارات التي اتخذتها ادارة الشركات ويفضل تقسيم نسب الربحية على نوعين على النحو الاتي (الحناوي واخرون، 2006، ص451) :-  
وسوف يتم توضيح نسبة صافي الربح والعائد على حقوق المساهمين والعائد على الموجودات على مستوى الشركات وحسب ما يأتي :-

#### 1- الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي.

نلاحظ من خلال جدول 8 ان اعلى نسبة لصافي الربح بلغت (905.097) في عام (2009) ويعود سبب هذا الارتفاع الكبير في قيمة صافي الربح لكفاءة عمليات التشغيل للموارد. وان ادنى قيمة لصافي الربح كان قد بلغ (-90.7021) في عام (2014) ويعزى ذلك الى انخفاض كفاءة التشغيل. اما بالنسبة للعائد على حقوق المساهمين فكانت اعلى قيمة له (19.511) في عام (2016) وادنى قيمة كانت في عام (2009) بلغت (-143.135) وان هذا الانخفاض كبير جدا على الرغم من ارتفاع صافي الربح في السنة نفسها ويعود هذا بسبب الاعباء الكلية اي عدم تحكم الشركة في تكاليفها، اما بالنسبة للعائد على الموجودات كانت اعلى قيمة لها في عام (2016) اذ بلغت (17.048) وادنى قيمة لها ايضا في نفس السنة نفسها التي كان فيها العائد على حقوق المساهمين منخفض عام (2009) والذي بلغ (-87.8505).

جدول 8. معدل نسبة صافي الربح والعائد على حقوق المساهمين والعائد على الموجودات بالدينار

#### العراقي للشركة الاهلية الزراعية

السنة	صافي الارباح	حقوق المساهمين	نسبة صافي الربح *	العائد على حقوق المساهمين *	العائد على الموجودات *
2005	585,300,41	487,558,597	9.577588	6.911555	6.139871
2006	060,990,37	547,796,629	21.9618	6.032116	5.533946
2007	310,998,-64	237,798,564	-37.2712	-11.5082	-10.4738
2008	364,463,-81	873,332,483	-62.1105	-16.8545	-13.2375
2009	397,542,-284	476,792,198	905.097	-143.135	-87.8505
2010	194,559,-11	282,233,187	-25.5876	-6.17369	-5.06705
2011	234,634,10	500,867,197	16.93252	5.374422	4.578395
2012	234,634,10	516,876,197	19.70594	5.374177	3.667899
2013	200,203,9	488,277,206	-	4.461563	3.991904
2014	475,267,-10	953,009,196	-90.7021	-5.23824	-4.06532
2015	932,967,21	885,977,217	8.579859	10.07806	7.088071
2016	568,839,52	453,817,270	20.63717	19.51114	17.04897

المصدر: سوق العراق للأوراق المالية \*اعداد الباحثين بالاعتماد على المعادلات 3،4،5.

#### 2- الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم والمحاصيل الحقلية.

من الجدول 9 نلاحظ ان اعلى قيمة لصافي الارباح والعوائد على حقوق المساهمين كانت في عام (2012) اذ كانت الاولى (65.56749) والثانية (6.365916) اما ادنى قيمة لهما فكانت في عام (2008) و القيمتين كانت اشارتهما سالبة وهي (-281.271)، (-10.0231) على التوالي ، اما بالنسبة للعائد على الموجودات فكانت قيمته العليا (4.574069) في عام (2014) وادنى قيمة له (-8.33829) في عام (2009) نلاحظ فيها ان الشركة قد قامت بتحسين كفاءتهما الانتاجية في السنوات واستطاعت من خلاله الاستمرار بعملية الانتاج ، وبشكل عام يتضح عدم كفاءة السياسات والقرارات المتخذة من الادارة .

**جدول 9. معدل نسبة صافي الربح والعائد على حقوق المساهمين والعائد على الموجودات بالدينار العراقي للشركة العراقية لإنتاج اللحوم والمحاصيل الحقلية**

السنة	صافي الارباح	حقوق المساهمين	نسبة صافي الربح *	العائد على حقوق المساهمين *	العائد على الموجودات *
2005	942,058,228	301,213,206,7	8.294285	3.164754	2.223744
2006	832,030,132	245,833,168,6	11.4815	2.140289	2.223744
2007	437,536,-399	998,624,546,6	-70.7003	-6.10294	1.523372
2008	200,346,-665	473,108,638,6	-281.271	-10.0231	-4.64226
2009	264,320,-194	093,691,714,6	-151.901	-2.89396	-8.33829
2010	837,974,39	529,731,743,5	8.715451	0.695973	-2.43976
2011	344,445,143	370,155,956,5	32.93617	2.408355	0.467721
2012	730,018,434	632,619,517,6	65.56749	6.65916	1.563793
2013	233,416,454	894,319,124,7	47.42584	6.378381	4.453416
2014	884,159,174	089,935,728,6	35.84741	2.588224	4.574069
2015	730,065,286	359,386,206,7	31.25848	3.969614	1.829883
2016	538,221,17	784,434,271,7	3.465226	0.236838	2.872736

المصدر: سوق العراق للأوراق المالية \* اعداد الباحثين بالاعتماد على المعادلات 3، 4، 5.

3- الشركة العراقية لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية. جدول 10 تبين ان اعلى قيمة لصافي الربح والعائد على حقوق المساهمين والعائد على الموجودات في سنة (2006) اذ بلغت (430.5002)، (41.464)، (36.297) على التوالي ان هذه الكفاءة التي حققتها هذه الشركة سرعان ما انخفضت في السنة التي تليها بنسبة كبيرة جدا تصل الى السالب بسبب عدم استخدام الموارد بصورة صحيحة مما ادى الى ان تكون الكفاءة التشغيلية لها منخفضة و كانت ادنى قيمة لهم في عام (2007) حيث بلغت (-79.4261)، (-19.5284)، (-19.7311) على التوالي. وقد يعزى الى ضعف كفاءة الادارة وعدم قدرتها على استغلال مواردها الموجودة.

**جدول 10. معدل نسبة صافي الربح والعائد على حقوق المساهمين والعائد على الموجودات بالدينار العراقي للشركة العراقية لإنتاج المنتجات الزراعية**

السنة	صافي الارباح	حقوق المساهمين	نسبة صافي الربح *	العائد على حقوق المساهمين *	العائد على الموجودات *
2005	897,278,169	451,349,662	82.57507	25.55734	25.43184
2006	889,186,376	145,254,907	430.5002	41.46433	36.29706
2007	481,150,-146	323,398,748	-79.4261	-19.5284	-19.7311
2008	091,949,92	286,780,909	46.77336	10.21665	11.00298
2009	066,687,116	255,928,024,1	49.11531	11.3849	11.17198
2010	227,626,106	347,757,049,1	40.27888	10.15723	9.854524
2011	579,268,122	823,528,077,1	41.72037	11.34713	10.35136
2012	397,198,380	660,103,162,1	50.00864	17.0708	15.20739
2013	980,659,219	043,383,239,1	50.38756	17.72333	14.86958
2014	841,105,305	797,997,607,2	68.73279	11.69885	10.55739
2015	086,614,366	797,997,607,2	69.4511	14.0573	10.82428
2016	924,546,71	561,080,573,2	28.28653	2.780594	2.522197

1- المصدر: سوق العراق للأوراق المالية \*اعداد الباحثين بالاعتماد على المعادلات 3، 4، 5.  
4- الشركة العراقية لإنتاج البذور.

في الجدول 11 يتبين ان اعلى نسبة صافي ربح كانت في عام (2006) اذ بلغت (58.906) اما ادنى قيمة كانت (-26.955) في عام (2008) وان هذا الفرق بين اعلى وادنى قيمة يعود بسبب الاعتماد على استيراد البذور وضعف انتاج البذور محليا ، اما بالنسبة لعائد الحقوق على المساهمين والعائد على الموجودات كانت اعلى قيمة لهما في عام (2014) (56.815)،(15.793) على التوالي. وان ادنى قيمة لهما كانت في عام (2006) والتي بلغت (-37.8739)،(-11.1577).ونلاحظ ان السنة التي حدث فيها زيادة في صافي الربح انخفض كل من العائد على حقوق المساهمين والعائد على الموجودات بسبب عدم مقدرة الشركة في التحكم بإدارة تكاليفها وزيادة الاعباء عليها ، لكن بشكل عام الشركة حسنت من مستوى ادارتها في السنوات الاخيرة.

**جدول 11. يبين معدل نسبة صافي الربح والعائد على حقوق المساهمين والعائد على الموجودات بالدينار العراقي للشركة العراقية لإنتاج البذور**

السنة	صافي الارباح	حقوق المساهمين	نسبة صافي الربح *	العائد على حقوق المساهمين *	العائد على الموجودات *
2005	437,262,224	996,403,461,2	7.721767	9.111159	2.197693
2006	350,056,055,-1	743,709,785,2	58.906	-37.8739	-11.1577
2007	620,664,-389	684,136,807,2	-11.9927	-13.8812	-3.71409
2008	708,647,-513	938,391,825,2	-26.9552	-18.1797	-4.97795
2009	127,409,230	548,651,078,3	3.45005	7.484092	1.586444
2010	710,514,873	794,891,966,3	8.701358	22.02013	4.741435
2011	203,780,953	188,212,932,4	8.400646	19.33778	4.83172
2012	926,487,294,3	313,191,716,8	16.14713	37.79733	11.93314
2013	760,676,304,2	794,637,070,11	10.22741	20.81792	7.903384
2014	798,751,317,9	838,147,401,16	13.03406	56.81158	15.79356
2015	301,743,567,6	534,113,725,18	8.255835	35.07452	4.959086
2016	966,586,172,6	823,171,909,24	9.428807	24.78038	4.539741

5- الشركة الحديثة للإنتاج الحيواني والزراعي.

يبين الجدول 12 ان اعلى قيمة لنسبة صافي الارباح والعائد على حقوق المساهمين والعائد على الموجودات كان في عام (2012) اذ بلغت قيمها على التوالي (85.6734)،(12.128)،(3.3911) وتعود هذا لكون ادارة هذه الشركة كفوة في انتاجها ومن حيث كفاءة عملها و كانت لها زيادات مستمرة اما في السنة الاخيرة فقد تعرضت هذه الشركة الى اخفاق في استخدام مواردها واحيانا قد تكون بسبب تغير الاداريين مما تسبب في انخفاض كبير في النسب الربحية الثلاث اذ بلغت قيمة كل من صافي الارباح والعائد على حقوق المساهمين والعائد على الموجودات (-29.1306)،(-2.46016)،(-1.26723) على التوالي في عام (2016).

**جدول 12. معدل نسبة صافي الربح والعائد على حقوق المساهمين والعائد على الموجودات بالدينار العراقي للشركة الحديثة للإنتاج الحيواني**

السنة	صافي الارباح	حقوق المساهمين	نسبة صافي الربح *	العائد على حقوق المساهمين *	العائد على الموجودات *
2005	406,302,15	490,389,383	17.06201	3.991347	0.405849
2006	370,063,56	524,829,806	50.448	6.948602	1.417201
2007	737,373,28	778,884,837	36.51015	3.386353	0.726789
2008	106,065,41	431,163,817	30.18661	5.025324	0.948999
2009	080,073,28	520,745,792	29.2463	3.541247	0.646815
2010	889,283,26	849,804,833	18.65866	3.152283	0.590686
2011	825,034,46	889,213,104,2	42.26286	2.187745	0.595202
2012	278,146,292	125,727,408,2	85.6734	12.12866	3.391154
2013	691,262,145	255,071,372,4	21.78311	3.322514	1.652575
2014	713,207,81	462,723,454,4	6.060731	1.822957	0.933578
2015	781,819,100	914,207,577,4	11.07894	2.202648	1.160008
2016	937,902,-109	977,304,467,4	-29.1306	-2.46016	-1.26723

المصدر: سوق العراق للأوراق المالية \* اعداد الباحثين بالاعتماد على المعادلات 3، 4، 5.

6- شركة الشرق الاوسط لإنتاج وتسويق الاسماك. يظهر الجدول 13 اعلى قيمة لنسبة صافي الربح كانت في عام (2015) و بلغت (119.2039) وان ادنى قيمة كانت (38.62905) في عام (2009)، بالنسبة للعائد على حقوق المساهمين والعائد على الموجودات كانت اعلى قيمة لهم في عام (2011) والتي بلغت (27.56224)(23.30050) على التوالي وان ادنى قيمة لهما كانت في عام (2014) فبلغت قيمة العائد على حقوق المساهمين (8.50147) اما العائد على الموجودات (6.387945) في السنة نفسها .

**جدول 13. معدل نسبة صافي الربح والعائد على حقوق المساهمين والعائد على الموجودات بالدينار العراقي لشركة الشرق الاوسط لإنتاج الاسماك**

السنة	صافي الارباح	حقوق المساهمين	نسبة صافي الربح *	العائد على حقوق المساهمين *	العائد على الموجودات *
2005	999,810,75	955,691,348	42.82818	21.74154	14.64622
2006	013,770,80	907,493,358	53.88202	22.53037	14.25376
2007	775,273,93	349,917,437	56.04245	21.2994	14.77886
2008	850,948,75	199,457,502	43.11869	15.11549	10.45168
2009	332,261,62	531,524,419	38.62905	14.84093	8.799951
2010	061,745,103	990,448,514	44.78863	20.16625	12.82009
2011	660,793,141	990,448,514	61.2149	27.56224	23.30056
2012	660,793,141	374,947,407,1	42.01763	10.07095	8.074755
2013	569,134,182	928,264,460,1	44.02097	12.47271	9.574117
2014	635,399,126	325,797,486,1	63.70576	8.50147	6.387945
2015	224,244,182	549,778,575,1	119.2039	11.56534	8.975862
2016	036,557,157	141,161,706,1	102.4652	9.234593	7.700648

المصدر: سوق العراق للأوراق المالية \* اعداد الباحثين بالاعتماد على المعادلات 3، 4، 5.

**جدول 14. متوسطات نسب الربحية لكل شركة (نسبة صافي الربح، العائد على حقوق المساهمين، العائد على الموجودات) للموجودات (للفترة 2005-2016)**

الشركات الزراعية	نسبة صافي الربح	العائد على حقوق المساهمين	العائد على الموجودات
الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي	-6.750	-10.430	-5.714
الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم والمحاصيل الحقلية	-21.573	0.768	0.526
الشركة العراقية لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية	73.200	12.827	11.529
الشركة العراقية لإنتاج البذور	8.777	13.608	3.219
الشركة الحديثة للإنتاج الحيواني والزراعي	26.653	3.770	0.933
شركة الشرق الاوسط لإنتاج وتسويق الاسماك	59.326	16.258	11.647

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجداول السابقة.

نلاحظ من خلال الجدول 14 ان اعلى متوسط لنسبة صافي الربح كانت للشركة العراقية لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية اما شركة الشرق الاوسط فكانت هي الاعلى قيمة لمتوسط العائد على الحقوق المساهمين والعائد على الموجودات .

**ثالثا: مؤشرات اخرى**

هناك مؤشرات اخرى تخص الشركات ونسبها المالية منها نسبة دوران السهم (%) والقيمة السوقية(مليون دينار) ونسبة التداول والقيمة الدفترية فضلا عن راس المال العامل وكذلك مؤشرات التداول والتي تشمل معدل السعر السنوي (قيمة السهم) اضافة لمؤشرات اخرى (www.uclovain.com). وسوف يتم توضيحها في الجداول لكل شركة مساهمة تمت دراستها وكما يأتي :

**1- الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي.**

من الملاحظ في جدول 15 التغيرات الحاصلة في النسب المالية ومؤشرات التداول الخاصة بالشركة الاهلية للإنتاج الزراعي فقد تراوحت نسبة دوران السهم بين حد ادنى مقداره (0.32%) عام (2007) ويرجع السبب في ذلك الى ارتفاع القيمة التي يتم بها تداول السهم في السوق بما يفوق قدرة غالبية المستثمرين بسوق ما وفي هذه الحالة تحاول الشركة التغلب على هذه المشكلة عن طريق اجراء تجزئة للقيمة الاسمية لسهم الشركة .وحد اعلى مقداره (14.05%) في عام (2013).وان القيمة السوقية للشركة كما نلاحظ في الجدول اعلاه كانت ادنى قيمة لها(333.5) مليون دينار عام (2009) واعلى قيمة لها (750) دينار عام (2005) وتوضح هذه القيمة السعر الذي يباع عنده السهم الواحد وان معدل السعر السنوي يتراوح بين حد ادنى مقداره (0.800) في عامي (2007،2008) وحد اعلى مقداره (1.750) عام (2005).وبشكل عام نتيجة للظروف التي مرت بها البلاد خلال مدة الدراسة ،تعرضت الشركة الى خسارة في مشروع الاسماك ،لكن بعد القيام باستثمار مشاريعها استطاعت النهوض من خلال توفير بعض من المحاصيل الزراعية.

**2- الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم والمحاصيل الحقلية.**

من الجدول 15 نلاحظ ان في سنة 2007،(2006) كانت نسبة دوران السهم والقيمة السوقية ومعدل السعر السنوي غير موجود على الرغم من توفر راس مال عامل خلال هذه السنتين ويعود السبب وراء ذلك هي ان الشركة لم تحقق عوائد وايضا ابتعادها عن السوق خلال هذه الفترة وان راس المال كان سبب ما تجنيه من العملية الايجارية لحقل الابقار ،اما خلال السنوات الاخرى كما نلاحظ ان نسبة دوران السهم ارتفع في عام (2012) ليصل الى (168.49) وان ادنى قيمة (0.60) في عام (2008) كذلك الحال

القيمة السوقية في عام (2012) كانت مرتفعة الى (37744) مليون دينار وان ادنى قيمة كانت (8125) في عام (2008) وان معدل السعر السنوي كان مرتفع في بداية الفترة (2005) والى بلغت قيمته (12.500) ويعود ذلك الى كفاءة ادارة الشركة حيث قامت بجهود كبيرة في قسم مشاريعها ولاسيما في حقول الدواجن حيث قامت بتأهيل ثلاثة حقول كانت مدمرة في السنوات السابقة بسبب الظروف التي تعرض لها البلاد .

### جدول 15. النسب المالية و مؤشرات التداول للشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم والمحاصيل الحقلية والشركة الاهلية للإنتاج الزراعي للفترة (2016-2005)

الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي			الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم والمحاصيل الحقلية			
السنة	نسبة دوران السهم	القيمة السوقية (مليون دينار)	معدل السعر السنوي	نسبة دوران السهم	القيمة السوقية (مليون دينار)	معدل السعر السنوي
2005	0.88	22000	12.500	9.56	750	1.750
2006	-	-	-	3.49	500	1.350
2007	-	-	-	0.32	350	0.800
2008	0.60	8125	3.400	6.66	460	0.800
2009	1.87	23250	7.425	8.9	333.5	0.920
2010	1.64	26250	7.290	5.59	632	0.990
2011	13.21	30338	7.790	7.49	483	0.880
2012	168.49	37744	8.640	2.50	546	0.870
2013	16.81	34650	10.510	14.05	633	1.100
2014	2.21	32505	6.640	3.52	633	1.080
2015	5.74	23250	4.410	5.58	640	1.170
2016	5.51	18400	2.810			

المصدر: هيئة الاوراق المالية العراقية.

### 3- الشركة العراقية لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية.

عند النظر في جدول 16 نلاحظ ان نسبة دوران السهم والتي تعد من اهم المعايير التي يجب ان يأخذها المستثمر في الاعتبار قبل اتخاذ قرار الاستثمار بالاوراق المالية كانت في بداية المرحلة المنخفضة بعدها بدأت بالتزايد بنسب قليلة تدريجيا حيث كانت اعلى قيمة في عام (2015) والتي بلغت (5.53) نتيجة لاتباع الادارة سياق ساعدها على النهوض، وان ادنى قيمة كانت في عام (2007) حيث بلغت (0.10) على الرغم من ان عملتها السوقية كانت قليلة في عام (2015) لان الشركة اتبعت نظام تأجير حقولها للغير وليس التشغيل المباشر من قبلها اذ بلغت (284) وحدة وان اعلى قيمة كانت (4788) في (2014) اما بالنسبة لمعدل السعر السنوي والذي يمثل بقيمة السهم كانت اعلى قيمة له في عام (2014) والتي بلغت (12.740) وان ادنى قيمة كانت في عام (2010) اذ بلغت (3.910).

### 4- الشركة العراقية لإنتاج البذور.

نلاحظ من الجدول 16 تفاوت الارقام في ارتفاعها وانخفاضها حسب كل سنة فقد كانت اعلى قيمة لنسبة دوران السهم في عام (2011) اذ بلغت (14.28) وادنى قيمة كانت (0.69) في عام (2005)، بينما القيمة السوقية قد ارتفعت في عام (2014) اذ اصبحت (50625) ومعدل النمو السنوي قد ارتفع الى (7.360) في نفس السنة ويعزى ذلك الى استغلال مشاريعها القائمة بشكل صحيح مع توفير افضل انواع البذور فضلا عن كون الاراضي الزراعية قد استغللت بشكل افضل.

**جدول 16. النسب المالية وتأثير مؤشرات التداول للشركة العراقية لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية والشركة العراقية لإنتاج البذور للفترة (2005-2016)**

الشركة العراقية لإنتاج البذور			الشركة العراقية لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية			السنة
معدل السعر السنوي	القيمة السوقية (مليون دينار)	نسبة دوران السهم	معدل السعر السنوي	القيمة السوقية (مليون دينار)	نسبة دوران السهم	
4.950	6750	0.69	5.100	1800	0.72	2005
1.250	1900	0.79	5.000	1800	0.27	2006
1.050	1900	0.63	5.000	1800	0.1	2007
0.950	2200	0.54	4.900	1656	0.122	2008
1.355	2600	1.21	4.820	1638	0.93	2009
2.030	5000	6.85	3.910	1674	1.39	2010
4.620	13188	14.28	6.490	2340	3.28	2011
3.760	17000	6.07	7.850	3510	2.41	2012
6.190	37704	7.75	11.420	4788	1.89	2013
7.360	50625	3.77	12.740	4086	3.05	2014
5.940	42900	5.58	8.810	284	5.53	2015
5.910	46050	5.58	7.440	2610	2.42	2016

المصدر: هيئة الأوراق المالية العراقية.

**5- الشركة الحديثة للإنتاج الحيواني والزراعي.**

يتبين من الجدول 17 ان اعلى قيمة لنسبة دوران السهم قد بلغت (65.78) في عام (2012) وان ادنى قيمة كانت في عام (2008) والتي بلغت (0.06) ، اما القيمة السوقية فقد كانت اعلى قيمة (3060) في عام (2013) ، اما ادنى قيمة فكانت في عام (2005) اذ بلغت (224) لكن نسبة السعر السنوي انخفضت بصورة تدريجية و اعلى قيمة كانت (2009) والتي بلغت (1.090) وهذا يعود للظروف التي تعرضت لها الشركة بعدها انخفضت الى (0.490) في نهاية (2016).

**6- شركة الشرق الاوسط لإنتاج وتسويق الاسماك.**

يوضح الجدول 17 ان اعلى قيمة لنسبة دوران السهم كانت في عام (2011) اذ بلغت قيمته (12.37) وان ادنى قيمة كانت في عام (2016) و كانت قيمته (0.43) ، اما بالنسبة للقيمة السوقية فكانت اعلى قيمة لها في عام (2011) والتي بلغت (7650) وان ادنى قيمة له كانت (330.4) في عام (2006) اما بالنسبة لمعدل السعر السنوي فكانت اعلى قيمة له في عام (2012) والتي تبلغ (23.340) وادنى قيمة كانت (1.250) في عام (2007) . و كانت شركة الشرق الاوسط من خلال ما تقدم في بداية عملها تحقق ارباحا وعوائد قليلة وبعدها انخفضت نسبها بسبب الظروف التي تعرض لها البلاد فضلا عن سوء موقعها التي اقيمت عليه مشروع تربية الاسماك، ولكن بعد القيام بالاطلاع على جميع المعرقات والعمل على تنظيمها استطاعت ان تنهض في عام (2011) و كانت نسب دوران السهم مرتفعة كذلك الحال بالنسبة للقيمة السوقية قد ارتفعت وراس المال العامل وكان هذا ذا فائدة بالنسبة للشركة استطاعت من خلاله تحقيق الارباح .



**جدول 17. النسب المالية وتأثير مؤشرات التداول على الشركة الحديثة للإنتاج الحيواني والزراعي وشركة الشرق الاوسط للإنتاج وتسويق الاسماك للمدة (2016-2005)**

شركة الشرق الاوسط للإنتاج وتسويق الاسماك			الشركة الحديثة للإنتاج الحيواني والزراعي			السنة
معدل السعر السنوي	القيمة السوقية (مليون دينار)	نسبة دوران السهم	معدل السعر السنوي	القيمة السوقية (مليون دينار)	نسبة دوران السهم	
2.600	413	5.26	1.450	224	0.27	2005
1.650	330.4	1.41	-	-	-	2006
1.250	450	3.8	-	-	-	2007
2.400	900	1.91	1.400	756	0.06	2008
3.920	1200	5.22	1.090	594	13.89	2009
9.180	6000	9.21	1.360	788	17.15	2010
22.580	7650	12.37	1.410	2988	5.84	2011
23.340	4800	1.67	1.090	1638	65.78	2012
12.250	3750	1.55	0.880	3060	5.56	2013
9.450	2325	2.79	0.770	2592	5.81	2014
7.250	2100	0.86	0.630	2109	6.93	2015
7.170	2280	0.43	0.490	2051	6.49	2016

المصدر: هيئة الاوراق المالية العراقية.

**جدول 18. قيمة المتوسطات الخاصة لكل شركة (نسبة دوران السهم، القيمة السوقية، معدل السعر السنوي) للفترة (2016-2005)**

معدل السعر السنوي	القيمة السوقية	نسبة دوران السهم	الشركات الزراعية
1.085	555.2	6.179	الشركة الاهلية للإنتاج الزراعي
5.951	21376	18.08	الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم والمحاصيل الحقلية
6.956	2332.1	1.842	الشركة العراقية لإنتاج وتسويق المنتجات الزراعية
3.780	1898.7	4.478	الشركة العراقية لإنتاج البذور
0.880	1400	10.64	الشركة الحديثة للإنتاج الحيواني والزراعي
8.586	2683.2	3.8733	شركة الشرق الاوسط لإنتاج وتسويق الاسماك

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الجداول السابقة .

نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى قيمة متوسط لنسبة دوران السهم كان للشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم والمحاصيل الحقلية اما بالنسبة القيمة السوقية ومعدل السعر السنوي فكانت شركة الشرق الاوسط هي التي تحقق اعلى متوسط اذ بلغ 2683.2، 8.586، على التوالي.

بعد الاطلاع على الشركات الزراعية يمكن الان ان نقوم بأجراء مقارنة بسيطة بين الشركات على اساس السنة الاخيرة وهي سنة (2016). اذ كانت نسبة دوران السهم للشركة الاهلية للإنتاج الزراعي 6.29 اما الشركة العراقية لإنتاج اللحوم والمحاصيل الحقلية فقد بلغت نسبة دوران السهم لها 18.08. وكانت الشركة العراقية لإنتاج المنتجات الزراعية نسبة دورانها 1.842. والشركة العراقية لإنتاج البذور بلغت نسبة دوران السهم 4.478. والشركة الحديثة للإنتاج الحيواني والتي تبلغ (6.49) وكانت الاقل بين هذه الشركات هي شركة الشرق الاوسط لإنتاج الاسماك و كانت قيمتها قليلة جدا اذ بلغت نسبة دوران السهم لها 0.43. من خلال ما تقدم كانت الشركة الاهلية والشركة الحديثة للإنتاج الزراعي هي التي حققت اعلى نسبة دوران وبالغتها (6.49). اما القيمة السوقية للعام نفسه فكانت الشركة الاهلية للإنتاج

الزراعي اذ بلغت (702) رغم انها حققت اعلى نسبة دوران الا انها الان تحقق اقل قيمة سوقية في نفس السنة لكون راس مال العامل كان اقل عن بقية الشركات الاخرى اذ بلغت قيمته 465,96، (702)، وان القيمة السوقية للشركة العراقية لإنتاج اللحوم كانت تبلغ قيمتها (18400) [براس مال عامل مقداره 346,108,4، (319) دينار وهي ثاني اعلى شركة في القيمة السوقية الشركة العراقية لإنتاج البذور و بلغت قيمتها السوقية (46050) وكان بينها وبين الشركات الاخرى فرق كبير في القيمة السوقية ويعود السبب في ذلك كون هذه الشركة اعتمدت على برنامج ساعد على تطورها وانها حققت ايرادات عالية من ما تمت ملاحظته في فائض العمليات الجارية كانت قيمة مصروفاتها اقل من الايرادات في اغلب الفترة المدروسة، فضلا عن ذلك فان هذه الشركة كانت اعلى من بقية الشركات الاخرى في قيمة راس المال العامل فقد بلغت قيمتها (14,924,281,185) كما ان الشركة العراقية لإنتاج منتجات الزراعة وان قيمتها السوقية بلغت (2610) براس مال منخفض جدا في السنة نفسها اذ كانت قيمة سالبة - 995,178,810,1، وتم توضيح اسباب هذا الانخفاض سابقا (Sasi and ALRhmman)، (2013). وان الشركة الحديثة وشركة الشرق الاوسط فبلغت قيمتها السوقية (2280)(2051) براس مال مقداره (1,619,619,882,779,252,178) 106 دينار على التوالي. اما معدل النمو السنوي فقد حققت شركة الشرق الاوسط اعلى معدل نمو في عام (2016) اذ بلغ (7.170) % ، ثم تأتي بعدها الشركة العراقية لإنتاج المنتجات الزراعية اذ بلغ (7.44) % ، اما الشركة العراقية لإنتاج البذور فكان معدل النمو السنوي (5.910) % ، والشركة العراقية لإنتاج اللحوم كانت (2.810) والشركة الاهلية كانت (1.310) بينما كانت الاقل سعر سنوي هي الشركة الحديثة للإنتاج الزراعي اذ بلغت قيمته (0.490).

اما بالنسبة للقيم الاخرى والتي تشمل قيم الموجودات الثابتة والمتداولة وفائض العمليات الجارية واخيرا صافي النقود اذ ان الشركة العراقية لإنتاج البذور هي اعلى شركة تبلغ قيمة موجوداتها الثابتة اذ بلغت (9,984,638,890) لعام (2016) اما الشركة التي حققت اعلى قيم في موجوداتها المتداولة فهي الشركة العراقية لإنتاج البذور ، اذ بلغت قيمة موجوداتها المتداولة (125,982,930,283) فضلا عن ذلك كانت هذه الشركة هي الاعلى قيمة فائض العمليات الجارية اذ بلغت قيمتها (2,101,853,211) اما بالنسبة لقيمة صافي النقود فان الشركة العراقية لإنتاج اللحوم حققت اعلى قيمة بلغت (113,606,295) . و لاحظنا ان اكثر الشركات تقدما من خلال هذه المعايير جميعها هي الشركة العراقية لإنتاج البذور وتتقدم على الشركات الاخرى ويعود ذلك الى كونها شركة اعتمدت على نظام ساعدها في عملية التطور والتقدم من خلال انتاجها المحلي من البذور والذي يتميز بالكفاءة العالية الا انه مازال الكثير يعتمدون على استيراد البذور .

### الاستنتاجات

1. قلة الشركات المساهمة في القطاع الزراعي وانها لم توضع في المسار الصحيح على الرغم من مرور اكثر من عقدين على تأسيس احدها ، وانها لم تتحرك الى العمل الجماعي المتدرج على وفق المدى لدرجة المساهمة المالية والانتقال بها الى الادارات ذات البعد الواسع في فهم وادراك العلاقات الانتاجية التي تبحث عن تعظيم الارباح لذلك شابها ضبابية في وضوح الرؤيا وبالذات الذي يمكن ان تؤديه في تنمية القطاع الزراعي.
2. هناك تفاوت واضح في اتجاهات حركة النسب المالية ومؤشرات التداول بين الشركات الزراعية خلال فترة الدراسة 2005-2016 مما يدل على انه ليس هناك وضوح للزيادة في فرص الاستثمار والموازنة المطلوبة في مجالات تلك الفرص المبنية على اساس الارباح الذي يجنيها السهم الواحد ضمن حركة راس المال .
3. ان الحسابات الختامية المقدمة من الشركات الزراعية لا تعكس بدقة طبيعة الاعمال لهذه الشركات لربما يراعي بها تشجيع المستثمرين او التهرب الضريبي .
4. ضعف الاستقرار الامني والسياسي والاقتصادي لم يخلف مناخا استثماريا ملائما في العراق ، فضلا عن المخاطرة وعدم توفر البنى التحتية الاقتصادية ادى الى انخفاض نسب الربحية لاسيما العائد على حقوق المساهمين ونسبة صافي الارباح الذي ظهرت سالبة في اكثر من شركة.

5. ارتفاع الموجودات الثابتة في الهيكل الاستثماري للشركة مقارنة بالموجودات المتداولة أدى الى انخفاض السيولة ومحدودية بالأرباح.

#### التوصيات

1. توفير ملاكات علمية او ادارة محترفة ذات مهارة علمية مكتسبة لإدارة هذه الشركات تأخذ بنظر الاعتبار الاسلوب العلمي لإدارة الموارد والتغيرات على مستوى الانتاج والمنافسة، والتغيرات التكنولوجية والمعلومات والاسواق لتكتسب قوة تنافسية كبيرة.
2. رسم سياسات زراعية ناجحة تأخذ في طياتها دراسة اسباب الخسارة وتدهور ارباح الشركات ووضع حلول واضحة لمعالجتها وان كانت دمج بعضها وتصفية الاخر .
3. على الشركات حصر نشاطاتها الانتاجية بشكل دقيق والتركيز على الاهداف التي انشأت لأجلها. والاهتمام بالأنشطة الزراعية الانتاجية بدلا من التشعب في نشاطات غير مجدية، وتقليل الاعتماد على القروض في تركيب راس المال مما يؤدي الى ارتفاع كلفة راس المال.

#### المصادر

- الشديفات خلدون ابراهيم .2001. ادارة وتحليل مالي ،دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن .  
العامري ،محمد علي ابراهيم . 2001. الادارة المالية ،كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة بغداد.  
الكرفي، مجيد .2007. تقييم الاداء باستخدام النسب المالية ، دار المناهج ،الاردن.  
مفلح، مفلح محمد عقل .2006.مقدمة في الادارة المالية والتحليل المالي . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان. الاردن.  
العزي، جاسم محمد حبيب.2003. تحليل اقتصادي لمحددات سياسة توزيع ارباح الشركات في العراق . اطروحة دكتوراه . كلية الزراعة . جامعة بغداد .  
جاسم، عبدالله محمد .2008. تحليل اقتصادي لأداء الشركات المساهمة في العراق .اطروحة دكتوراه . قسم الاقتصاد الزراعي . كلية الزراعة ،جامعة بغداد .  
حماد، طارق عبد العال . 2003. تقييم اداء البنوك التجارية تحليل العائد والمخاطرة ،الاسكندرية .  
الحناوي ،محمد صالح وجمال ابراهيم .2006.الادارة المالية :مدخل القيمة واتخاذ القرارات .الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع .الاسكندرية .مصر .  
دهش، فاضل جواد .2006. تقييم فاعلية مؤشرات الاداء الاقتصادي في اتخاذ قرارات الشركة العامة للتجهيزات الزراعية ،تقويم مؤشرات الاداء الاقتصادية. مجلة دنانير /العدد 4 .  
صالح ،خضير مهدي ومحمود فهد علي .2002. قياس كفاءة الشركات الزراعية في استخدام موارها المتاحة ، مجلة اهل البيت ،كلية الادارة والاقتصاد .جامعة كربلاء، مجلد 8،العدد6.ع ص 40-62 .  
صالح ،علاء عبد الحسين ،عدي صفاء الدين فاضل .2010.تقييم اداء الشركات العراقية باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة البصرة. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية . 8 .(25).

Ali, E. H. 2014. Measuring of Economic efficiency and determining the economic size of farms in diyala province. ph. D. Dissertati-on. Dept of Agr. Eco.Coll. of Agr. Baghdad University.in Arabic .PP:220.

- Chongela, j. and S. Korabandi. 2013. Estimation of Constant Elasticity substitution (CES) production function with capital and labor inputs of Agri-food firms in Tenzania . African journal of Agricultural Research.8(41):5082-5089.
- Katerina, I. and D. Angelidis . 2006. Measuring banking productivity of the most recent European union member countries: Anon parametric approach Journal of Economics and Business. Vol.IX. No.1 .
- Sasi, E. and T. Abdu ALrhman. 2013. Cap-ital Increases decision and the impact of financial and market performance An applied study on a sample of industrial firms listed in Amman stock exchange . EL- Bahith Review. No.13.